رؤية اللقاء الثوري السوري لعام 2019

التحديات والفرص

المشهد السياسي العام:

1- تغييب أجندة الانتقال السياسي المفضي لتغيير حقيقي في سورية.

2- ثلاثة مسارات تعنى بالحل السياسي: مسار جنيف ومسار الاستانة اللذان يتفقان بحصر تعريف الحل السياسي باللجنة الدستورية مع اختلاف في رؤية كل مسار لمحددات هذه اللجنة وارتباطاتها بالاستحقاقات السياسية كالبيئة الآمنة والعودة الكريمة وقضايا العدالة والمحاسبة؛ ومسار المصالحات الذي هو الشكل التنفيذي للحل الصفري أي الاستسلام للنظام.

3- غياب الهامش الوطني لقوى المعارضة ضمن دوائر التأثير بحكم الداعمين ونتائج المشهد العسكري.

4- عدم قدرة قوى الثورة على بلورة فاعلية سياسية تملء بها الفراغ السياسي المتحصل في الساحة السورية لأسباب ذاتية وموضوعية.

5- تغيير محددات الدول الاقليمية والدولية الفاعلة في الساحة السورية بحكم المتغيرات الشديدة التي حصلت بالمشهد العام والتي جعلت من أدوات المصلحة الامنية الخاصة بهذه الدول مدخلاً وحيداً لاستراتيجياتها تجاه سورية.

المشهد الأمني والعسكري:

1- تتوضح وتتبلور مناطق النفوذ شيئاً فشيئاً في سورية (أمريكية، روسية –ايرانية، تركية) مع التأكيد على أن مصير مناطق شرق الفرات لايزال يخضع لديناميات ومفاوضات لم تتضح بعد، خاصة وأن مصير ادلب لا يزال أسير التفاهم الامني في محور الاستانة ومحاولات إعادة التشكل من قبل هيئة تحرير الشام بعد تمددها الاخير.

2- مع عودة السيطرة الامنية والعسكرية للنظام على مناطق في ادلب والغوطتين والقلمون وجنوب دمشق وريفي حمص وحماه؛ انتقلت بعض القوى الثورية في محاولة منها للتدليل على استمرارية الثورة إلى مستوى المقاومة الشعبية (ضربات نوعية ومحدودة).

3- حصر الفاعلين المحليين في سورية بأربعة جهات (YPG؛ هيئة تحرير الشام؛ النظام وشبكات روسيا وايران؛ قوى منطقتي درع الفرات وعفرين)؛ وفي كل بنية مجموعة مهددات وتحديات لا تزال تتنامى وتتفاعل.

4- لا تزال البنى الامنية والعسكرية في مناطق النفوذ تشهد اضطرابات ومحاولات فاشلة لاعادة الهيكلة والتكوين؛ فجيش النظام اضحى تجمع ميليشاوي كبير وهجين؛ وقسد تبحث عن خيارات بديلة ضمن محاولات التفاوض مع النظام او تركيا؛ وهيئة تحرير الشام تجهد دون جدوى في ضبط بنيتها وتغيير فلسفة عملها في محاولة منها لتحسين خياراتها؛ والوضع البنيوي لقوى المعارضة المسلحة في منطقتي درع الفرات وغصن الزيتون لا يزال غير واضح المآل فهو بصيغته الراهنة تجمع ينسق بالحد الادنى.

5- لا يوجد أي مؤشرات على تشكل بيئة أمنة تساهم في التعافي المبكر والاستقرار المشجع على عودة اللاجئين وانجاز عملية سياسية مستدامة.

اللقاء الثوري السوري
SYRIAN REVOLUTIONARY ASSEMBLY

السيناريوهات المتوقعة في عام 2019.

1- بخصوص منطقة شرق النهر: دخول الاتراك إلى تل أبيض ومن ثم انجاز تفاهم أمني تركي أمريكي يدفع باتجاه إعادة تشكيل المنطقة سياسياً وإدارياً؛ أو انجاز تفاهم بين الادارة الذاتية والنظام يفضي لشمولها بمسار المصالحات مع لحظ بعض الخصوصيات الادارية.

2- بخصوص إدلب: ستبقى الاسباب الموجبة لعدم اندلاع حرب كبرى فيها قائمة؛ مع ظهور محاولات عدة تقوم بها الهيئة لتطويع البنية الاجتماعية في انجاز إطار شكلي لجسم سياسي وعسكري جديد.

3- بالنسبة لمناطق النظام: ستبقى بنيته المحلية تشهد ازمات خانقة؛ وكل محاولات النهوض التي يقوم بها النظام ما هي إلا اعادة ضبط الشبكات واستجداء القبول من المجتمع الدولي وعودة التأهيل.

4- بالنسبة للعملية السياسية؛ ستبقى محاولات انجاز إطار فهم مشترك للجنة الدستورية محل تفاوض مستمر وقد تحصل بعض الاجتماعات دون انجاز مخرج حقيقي؛ وبالتالي استمرار العطالة بأشكال اخرى؛ خاصة في ظل التمايز الحاد بين مساري جنيف ومسار الاستانة في التعريف التنفيذي لهذه اللجنة.

5- استمرار سياسات العقوبات وربط إعادة الإعمار (التي لا تعني نظام الأسد بشيء) بانجاز حل سياسي

6- ازدياد ملامح اللامركزية الادارية الموسعة في سورية مع لحظ وضع خاص لمناطق الادارة الذاتية يعطيها مزيدا من الصلاحيات اللامركزية.

ميادين التفاعل الثوري واستحقاقاته الكبرى

1- على القوى الثورية تنظيم الجهد السياسي ومحاولة التأثير على مستويين: مستوى العملية السياسية عبر صياغة رؤى وتصورات تضمن التغيير والعمل على دفعها ضمن الفاعلين؛ وعلى مستوى تنظيم عملها السياسي والثوري ضمن مساحة ومظلة مشتركة متناغمة في الاهداف وواضحة البرامج.

2- انجاز القوى الثورية لرؤيتها الخاصة باستحقاقات المرحلة الانتقالية (الموقف العام وسياسات تنفيذه وتسويقه)؛

3- انتاج خطاب ثوري يؤكد على استمرار النضال مع تجديد الخطاب بما يواكب المتغيرات وتسويقه في كل مساحات التفاعل السياسي.

4- الضغط على القوى المحلية للتحول إلى حكم محلي وخلق هامش تحرك وطني؛ ينتظم فيه العمل الامني والمدني والعسكري والاداري.

5- انجاز برنامج وطني للعودة الكريمة؛ بما ينسجم مع القطع مع الاستبداد والبدء بانتقال سياسي حقيقي

6- توجيه الطاقات نحو ملفي المحاسبة والعدالة.

7- تسليط الضوء على أزمات النظام؛ وتبيان عدم جدوى إعادة تسويقه.

8- بث الامل في الشباب الثائر عبر احتضانه ودفعه لخلق مبادرات والولوج في ساحات العمل السياسي.

9- الانفتاح على مكونات اجتماعية أسيرة سلطة النظام

10- مد جسور وقنوات تفاعل لحواضن الثورة التي دخلت "المصالحة"

اللقاء الثوري السوري
SYRIAN REVOLUTIONARY ASSEMBLY